

الوحدة السابعة – الفصل الثاني

(حَفْنَةُ تَمْرٍ)

- ✓ شرح تفصيلي لفقرات (القصة القصيرة)
- ✓ حل الدرس وفق دليل المعلم الجديد
- ✓ أسئلة إضافية على (قصة حفنة تمر)

إعداد: أ. حمزة حمّو

ماجستير لغة عربيّة – الجامعة الأردنيّة

لطلب البطاقة 0791868120

قصة قصيرة

الطبيب صالح (كاتب سوداني)

حَفْنَةُ قمر

👏 الحفنة: تعني: ملء الكف أو ملء الكفين من شيء ما.

لا بد من أنني كنت صغيراً جداً حينذاك، لست أذكركم كانت سني تماماً، ولكنني أذكر أن الناس حين كانوا يرؤني مع جدي كانوا **يربتون على رأسي**، ويفرّصوني في خدي، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع جدي. العجيب أنني لم أخرج قط مع أبي، ولكن جدي كان يأخذني معه حيثما ذهب. إلا في الصباح حين كنت أذهب إلى المسجد لحفظ القرآن.

المسجد، والنهر، والحقل، هذه كانت معالم حياتنا. كنت أحب الذهاب إلى المسجد، لا بد أن السبب أنني كنت سريع الحفظ، وكان الشيخ يطلب مني دائماً أن أقرأ سورة (الرحمن) كلما جاء زائر. وكان الزوار **يربتون على خدي ورأسي**، تماماً كما كانوا يفعلون حين يرؤني مع جدي.

نعم، كنت أيضاً أحب الذهاب إلى النهر. حالما نفرغ من قراءتنا وقت الضحى، كنت أرمي لوجي الخشبي، وأجري كالبرق إلى أمي، ألتمم إبطاري بسرعة شديدة، ثم أجري إلى النهر، وأغمس نفسي فيه. وحين أكل من السباحة، كنت أجلس على الحافة، وأتأمل الشاطئ الذي ينحني في الشرق، ويختبئ وراء غابة كثيفة من **شجر الطلح**. كنت أحب ذلك، كنت أسرح بخيالي، وأتصور قبيلة من العمالقة يعيشون وراء تلك الغابة... قوم طوال لهم لحي بيضاء وأنوف حادة مثل أنف جدي.

كان جدي طويلاً ونحياً، وكنت أحبّه، وأتخيل نفسي حين **أستوي** رجلاً، أذرع الأرض مثله بخطوات واسعة. وأظن جدي كان يؤثري على بقية أحفاده، ولست ألوهم؛ فأولاد أعمامي ليسوا أذكياً، وكنت أنا طفلاً ذكياً، هكذا قالوا لي. كنت أعرف متى يريدني جدي أن أضحك، ومتى يريدني أن أسكت، كنت أتذكر مواعيد صلاته، فأحضر له سجادة الصلاة، وأملأ له الإبريق قبل أن يطلب مني. كان يلد له في ساعات راحته أن يستمع إلي أقرأ له من القرآن بصوت منعم. وكنت أعرف من وجه جدي أنه كان يطرب له.

سألته ذات يوم عن جاره مسعود، فقلت: "أظنك لا تحب جارنا مسعوداً؟" فأجاب بعد أن حك طرف أنفه بسببته: "لأنه رجل خامل، وأنا لا أحب الرجل الخامل"، قلت له: "وما الرجل الخامل؟"، فأطرق جدي برهة، ثم قال: "انظر إلى هذا الحقل الواسع، ألا تراه يمتد من طرف الصحراء إلى حافة النيل مئة **فدان**؟ هذا النخل الكثير، هل تراه؟ وهذا الشجر؟ كل هذا كان حلالاً بارداً لمسعود، ورثه عن أبيه. نعم يا بني، كانت كلها قبل أربعين عاماً ملكاً لمسعود، ثلثها الآن لي أنا".

كانت هذه حقيقة مثيرة لي؛ فقد كنت أحسب الأرض ملكاً لجدي منذ خلق الله الأرض. قال جدي: "لم أكن أملك فداناً واحداً حين وطلت قدمي هذا البلد، وكان مسعود يملك كل هذا الخير، ولكن الحال انقلب الآن، وأظنني قبل أن يتوفاني الله سأشتري الثلث الباقي أيضاً".

لست أدري، أحسست بخوف من كلمات جدي، وشعرت بالعطف على جارنا مسعود. فسألته: "ولماذا باع مسعود أرضه؟". قال: "مسعود، يا بني، رجل **مزواج**، كل مرة تزوج امرأة باع لي فداناً أو فدانين".

بسرعة حسبتُ في ذهني أن مسعوداً لا بدُّ أنه تزوج تسعين امرأة! وتذكرتُ زوجاته الثلاث، وحالته البائسة، وحمارته العرجاء، وسرجه المكسور وجلبابه الممزق الأيدي. وكدتُ أتخلصُ من الذكرى التي **جاشت** في خاطري، لولا أنني رأيتُ الرجلَ قادمًا نحونا، فنظرْتُ إلى جدي ونظرَ إليّ.

قال مسعودٌ: "سنحصدُ التمرَ اليوم، ألا تُريدُ أن تحضُرَ؟".

وأحسستُ أنه لا يُريدُ أن يحضُرَ جدي بالفعل، ولكنَّ جدي هبَّ و اقفأ، ورأيتُ عينه تلمعُ بزَهةٍ بريقٍ شديدٍ ... شدني من يدي، وذهبتنا إلى حصادِ تمرِ مسعود. جاء أحدهم لجدي بمقعدي عليه فروةٌ ثورٍ، فجلس، وظللتُ أنا و اقفأ.

كانوا خلُقًا كثيرًا، كنتُ أعرفُهُم جميعًا، ولكنني لسببٍ ما أخذتُ أرقبُ مسعودًا. كان و اقفأ بعيدًا عن ذلك الحشدِ كأنَّ الأمرَ لا يعنيه، مع أنَّ النخلَ الذي يُحصدُ كان نخله هُو، وأحيانًا يلفتُ نظره صوتُ (سببِطة) ضخمةٍ مِنَ التمرِ وهي تهوي من علٍ. ومرةً صاحَ بالصبي الذي اعتلى قِمةَ النخلةِ يقطعُ (السببِط) بمنجله الطويلِ الحادِ: «حاذِر، لا تقطعُ قلبَ النخلة».

ولم ينتبه أحدٌ لما قال، واستمرَّ الصبيُّ يُعملُ منجله في العرجونِ بسرعةٍ ونشاط، وأخذَ (السببِط) يهوي كشيءٍ يسقطُ من السماء. ولكنني أنا أخذتُ أفكرُ في قولِ مسعودِ "قلبُ النخلة"، وتصوّرتُ النخلةَ شيئًا يحسُّ، له قلبٌ ينبضُ. وتذكرتُ قولَ مسعودٍ لي مرةً حينَ رأني أعبثُ **بجريدة نخلة** صغيرة: "النخل، يا بُني، كالآدميين، يفرحُ ويتألم". وشعرتُ بحياءٍ داخلي لم أجدُ له سببًا.

ولما نظرْتُ مرةً أخرى إلى الساحةِ رأيتُ رفاقي الأطفالَ يموجونَ كالنملِ تحت **جدوع** النخلِ، يجمعونَ التمرَ ويأكلونَ أكثره. واجتمعَ التمرُ أكوامًا عاليةً، ثم رأيتُ قومًا أقبلوا وأخذوا يكيلونه **بمكاييل**، ويصُبُّونه في أكياس، عددتُ منها ثلاثين كيسًا، وانفضَّ الجمعُ عدا حسينَ التاجر، وموسى صاحبِ الحقلِ المجاورِ لحقلنا من الشرق، ورجلين غربيين لم أرهما من قبلُ. تحلَّقوا جميعًا حولَ أكياسِ التمر، وأخذوا يفحصونه، وبعضُهُم أخذَ منه حبةً أو حبتين فأكلها. وأعطاني جدي قبضةً من التمرِ فأخذتُ أمضغها، ورأيتُ مسعودًا يملأُ راحتيه من التمرِ، ويُقرِّبه من أنفه، ويشمُّه طويلًا، ثم يعيده إلى مكانه. ورأيتهم يتقاسمون: حسينُ التاجرُ أخذَ عشرةَ أكياس، والرجلانِ الغربيانِ أخذَ كُلُّ منهما خمسةَ أكياس، وموسى صاحبِ الحقلِ أخذَ خمسةَ أكياس، وجدي أخذَ خمسةَ أكياس، ولم أفهم شيئًا.

ونظرْتُ إلى مسعودٍ فرأيتُه **زانغ العينين**، تجري عيناه شمالًا ويمينًا كأنهما فأرانِ صغيرانِ تاهتا عن جحرهما. وقال جدي لمسعود: "ما زلتُ مدينًا لي بخمسين جنمًا، سنتحدثُ عنها في ما بعد". ونادى حسينُ صبيانه فجاءوا بالحمير، والرجلانِ الغربيانِ جاءا بخمسةِ جمالٍ، ووضعتُ أكياسُ التمرِ على الحميرِ والجمالِ، ونهقَ أحدُ الحميرِ، وأخذَ الجملُ **يرغو** ويصيحُ. وشعرتُ بنفسِي أقترَبُ من مسعود، وشعرتُ بيدي تمتدُّ إليه كأنِّي أريدُ أن ألمسَ طرفَ ثوبه. وسمعتُهُ يُحدثُ صوتًا في حلقه مثلَ شخيرِ **الحمل** حينَ يُذبحُ، ولستُ أدري السببَ، ولكنني أحسستُ بألمٍ حادٍ في صدري، وعدوتُ مُبتعدًا. أسرعتُ العدوُ كأنني أحملُ في داخلي سرًّا أريدُ أن أتخلصَ منه، ووصلتُ إلى حافةِ التهرِ قريبًا من مُنحناه وراءَ غابةِ الطلح، ولستُ أدري السببَ، ولكنني أدخلتُ إصبعي في حلقي، وتقيأتُ، والقيتُ التمرَ الذي أكلتُ.

(من المجموعة القصصية "دومة ودّ حامد" للطيب صالح، بتصرف)

التعريف بالكاتب + جو النص

📖 س 1) عرف بكاتب قصة (حفنة تمر) ولقبه:

↔ الطيب صالح (1929م - 2009م): أديب وكاتب سوداني، بدأ رحلته مع الكتابة في منتصف القرن العشرين ولقب بـ (عبقري الرواية العربية).

📖 س 2) بين أثر كتابات (الطيب صالح على مستوى العالم):

↔ كان لكتابات الأديبة، التي تُرجم عددٌ كبيرٌ منها إلى لغات عالمية، دور فاعل في نشر الأدب السوداني والثقافة السودانية عالمياً، وقد حاز مكانةً عاليةً المستوى رفيعة

📖 س 3) اذكر الأعمال الفنية للطيب صالح:

1) (ضوء البيت) 2) (عرس الزين) 2) (مريود) 3) (منسي) 4) (بندر شاه) 5) رواية (موسم الهجرة إلى الشمال).
6) (دوامه ود حامد) التي أخذت منها هذه القصة. (سؤال من أين أخذت قصة (حفنة تمر).

📖 س 4) اذكر العلوم التي تعلمها الطيب صالح:

↔ اللغة والأدب والشعر، والسياسة، والفقه، والفلسفة، والإعلام.

كان الطيب صالح مسكوناً ببيئته السودانية، وعبر عن مدى التصاقه بوطنه في أدبه، فعالج بأسلوب أدبي أحوال مجتمعه السوداني، واستفاد من ثقافته الواسعة التي جمعت بين حقول معرفية مختلفة

📖 س 5) ما الأسلوب الذي استخدمه الطيب صالح في هذه القصة؟

↔ التحليل والمقارنة بأسلوب يجمع بين الإقناع الفكري والتأثير الوجداني

📖 س 6) من الراوي والبطل والمتكلم في قصة (حفنة تمر)؟

↔ تقمص الأديب شخصية راوي أحداث القصة (الطفل).

📖 س 7) متى بدأت أحداث قصة (حفنة تمر)؟

↔ تبدأ أحداث القصة بالتوقف عند ذكريات الطفل مع جده، وكيف امتلك معظم أراضي جارهم (مسعود) الذي كان يبيع جد الطفل جزءاً منها كلما أقدم على الزواج بامرأة جديدة؛ إذ كان مسعود مزواجاً، كما ذكر جد الطفل.

📖 س 8) ماذا تعرض قصة (حفنة تمر)؟

↔ تعرض قصة (حفنة تمر) مأساة رجل ريفي سوداني يدعى (مسعوداً)، تستلب أرضه نتيجة تقاعسه، وقلة حيلته، وقصور رؤيته. وهي إحدى مشكلات الريف السوداني، تتمثل بإقدام بعض الفلاحين على بيع أراضيهم طمعاً في المال أو حاجة ما، وترصد آخرين لشراء لتلك الأراضي بتمن زهيد مستغلين فقر البسطاء من الفلاحين. تعرض القصة - في جانب كبير منها - موسم حصاد التمر؛ ذاك التمر الذي تقاسمه جدُّ الطفل مع آخرين؛ استيفاءً لديونهم على مسعود، الذي لم يأخذ حبةً واحدةً من تمره، بل خرج من موسم الحصاد مُثقلًا بالديون، وظل مدينًا لجد الطفل بخمسين جنيهاً. واختتم الكاتب قصته بأن أدخل الطفل إصبعه في حلقه، وتقياً مُلقياً التمر الذي كان قد أكله.

الفقرة الأولى - وصف طفولة الطفل مع جده ومعالم حياته

لا بُدَّ أني كنتُ صغيراً جدًّا حينذاك، لستُ أدكرُكم كانت سِنِّي تمامًا، ولكنني أدكرُ أن النَّاسَ حين كانوا يرونني مع جَدِّي كانوا يُرَبِّتُون على رأسي، ويقرُصُوني في خَدَي، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع جَدِّي. العجيبُ أني لم أخرجُ قطُّ مع أبي، ولكنَّ جَدِّي كان يأخذُني معه حيثُما ذهب، إلَّا في الصباح حين كنتُ أذهب إلى المسجد لحفظِ القرآنِ. المسجدُ والنهرُ والحقلُ، هذه كانت معالم حياتنا. كنتُ أحبُّ الذهاب إلى المسجد،

لا بُدَّ أن السببُ أني كنتُ سريع الحفظِ، وكان الشيخُ يطلبُ مني دائمًا أن أقِف وأقرأ سورة (الرحمن) كلما جاء زائرٌ. وكان الزُّوَّارُ يُرَبِّتُون على خَدَي ورأسي، تمامًا كما كانوا يفعلون حين يرونني مع جَدِّي. نعم، كنتُ أيضًا أحبُّ الذهاب إلى النهر. حالما نفرغُ من قراءتنا وقت الضُّحى، كنتُ أرمي لوحِي الخشبيِّ، وأجري كالبرقِ إلى أُمِّي، ألتهِمُ إفطاري بسرعةٍ شديدةٍ، وأجري إلى النهر، وأغمسُ نفسي فيه. وحين أكلُ من السِّباحة، كنتُ أجلسُ على الحافة، وأتأمل الشاطئ الذي ينحني في الشرق، ويختبئ وراء غابةٍ كثيفةٍ من شجر الطَّلح. كنتُ أحبُّ ذلك، كنتُ أسرُحُ بخيالي، وأتصوِّرُ قبيلةً من العمالقة يعيشون وراء تلك الغابة... قوِّم طوَالُهم حَيَّ بيضاء وأنوفٌ حادَّةٌ مثل أنفِ جَدِّي.

كان جَدِّي طويلًا ونحيلًا، وكنتُ أحبُّه، وأتخيَّلُ نفسي حين أستوي رجلًا، أذرع الأرض مثله في خطواتٍ واسعةٍ. وأظنُّ جَدِّي كان يؤثري دون بقيةِ أحفاده، ولستُ ألومُه؛ فأولادُ أعمامي ليسوا أذكىاءً، وكنتُ أنا طفلًا ذكيًّا، هكذا قالوا لي. كنتُ أعرفُ متى يُريدُني جَدِّي أن أضحك، ومتى يُريدُني أن أسكُت، كنتُ أتذكرُ مواعيد صلاتِهِ، فأحضرُ له سجادة الصلاة، وأملأُ له الإبريق قبل أن يطلب مني. كان يلدُّ له في ساعاتٍ راحته أن يستمع إليَّ أقرأ له من القرآن بصوتٍ مُنعمٍ. وكنتُ أعرفُ من وجهِ جَدِّي أنه أيضًا كان يطربُّ له.

📖 (س 1) بين معاني المفردات الآتية:

- | | | |
|---|---|--|
| (1) سِنِّي: عُمري | (2) يُرَبِّتُون رأسي: يضربون بأيديهم على رأسه خفيًّا. | (3) ألتهِمُ إفطاري: أتناولُ الإفطار بسرعةٍ |
| (4) أكلُّ: أتعبُ | (5) الحافة: الطرف | (7) حَيَّ: الشعر الذي ينبت على الذقن |
| (8) نحيلًا: ضعيفًا | (9) أستقيمُ وأعتدلُ | (11) يُؤثري: يُفضِّلني |
| (12) بصوتٍ مُنعمٍ: من (القرآن الكريم): المرْتَلُ، ومن الأصوات: الملحَّنُ ذو الإيقاع. | (10) أذرعُ: أوسعُ الخطو في السير | |
| (13) الأحفادُ: مُفردُها (حفيدٌ)، أولادُ الأبناء أو أولاد البنات، يُجمعُ مفردُها أيضًا على حُفداء وحفدةٍ). | | |

📖 (س 2) ما الذي يصفه الطفل الصغير في الفقرة السابقة؟

☞ أن النَّاسَ حين كانوا يرونني مع جَدِّي كانوا يُرَبِّتُون على رأسي، ويقرُصُوني في خَدَي، ويذكر بعض الأماكن كالمسجد والنهر والحقل. وكان يحفظ القرآن في المسجد، وبعدها يذهب للعب عند النهر، ثم يذهب ليتناول الإفطار. (شاطئ، نهر، أشجار)

📖 (س 3) صف الجد كما ظهر في النص:

☞ كبيرًا في العمر، طويل القامة، نحيلًا، أنفه حاد، غني، استغلائي، مُتعبدًا في المسجد، يحب الطفل الذكي، نشيط جدًّا.

📖 (س 4) ما دلالة (وأملأُ له الإبريق قبل أن يطلب مني)؟

☞ الذكاء والفتنة عند الطفل.

الفقرة الثانية - تكاسل صاحب الحقل مسعود الذي ضيَّع ورثة أبيه بسبب المزواج

سألته ذات يوم عن جاره مسعود، فقلت لجدي: (أظنك لا تحب جارنا مسعوداً؟)، فأجاب بعد أن **حكَّ طرف أنفه بسبابته**: (لأنه رجلٌ خاملٌ، وأنا لا أحبُّ الرَّجلَ الحامل)، قلتُ له: (وما الرَّجلُ الحاملُ؟)، فأطرق جدي برُهةً، ثم قال: (انظرُ إلى هذا الحقلِ الواسعِ، ألا تراه يمتدُّ من طرف الصحراءِ إلى حافةِ النيلِ منةً فدَانٍ؟ هذا النخلُ الكثيرُ، هل تراه؟ وهذا الشجرُ؟ كلُّ هذا كان حلالاً بارداً لمسعود، ورثه عن أبيه. نعم، يا بُنيَّ كانت كلها قبل أربعين عاماً ملكاً لمسعود، ثلثناها الآن لي أنا). كانت هذه حقيقةً مثيرةً لي؛ فقد كنتُ أحسبُ الأرضَ ملكاً لجدي منذُ خلق الله الأرضَ. قال الجدُّ: (لم أكن أملك فداناً واحداً حين وُطئتُ قدماي هذا البلد، وكان مسعودٌ يملكُ كلَّ هذا الخير، ولكنَّ الحال انقلب الآن، وأظنني قبل أن يتوفاني الله سأشتري الثلث الباقي أيضاً). لستُ أدري، أحسستُ بخوفٍ من كلماتِ جدي، وشعرتُ بالعطف على جارنا مسعود.

فسألته: "ولماذا باع مسعود أرضه؟" قال الجد: (مسعود، يا بُنيَّ، رجلٌ مزواجٌ، كلَّ مرة تزوج فيها امرأةً باع لي فداناً أو فدانين). وبسرعةٍ حسبتُ في ذهني أن مسعوداً لا بدَّ أنه تزوج تسعين امرأةً! وتذكرتُ زوجاته الثلاث، وحالته البائسة، وحمارته العرجاء، وسرجه المكسور، وجلبابه الممزق الأيدي

📖 (س 1) بين معاني المفردات الآتية:

- 1) السبابة: إصبع الشهادة (2) برهة: مُدَّة من الزمن (3) المزواج: (زوج) كثيرُ الزَّواج (4) خاملٌ: كسلانٌ، غير نشيط، يؤثر الرِّاحة.
- 5) الفدان: جمعُ (فدادين وفُدُنٌ وأفدنة)، وهو مقدارٌ من الأرض تزيد مساحته قليلاً على أربعة آلاف ومئتي مترٍ مربعٍ.

📖 (س 2) مَنْ أين حصل (مسعود) على كل أراضيه؟

↔ ورث عن أبيه، وهو لم يتعب في شيء، بل كان حلالاً بارداً

📖 (س 3) لماذا باع (مسعود) ثلثي حقله لـ (جد الطفل)؟

↔ لأنه كان يبيع كل فترة فدانا أو فدانين حتى يتزوج، وذكر (الجد) أن مسعود قد تزوج تسعين امرأة.

📖 (س 4) صِفْ حالة الرجل (مسعود) بعد أن كان غنياً وأصبح فقيراً:

↔ وحالته البائسة، وحمارته العرجاء، وسرجه المكسور، وجلبابه الممزق الأيدي

📖 (س 5) بيِّن شعور الطفل تجاه جدّه الاستغلالي والرجل الكسول مسعود:

↔ أحسستُ بخوفٍ من كلماتِ جدي، وشعرتُ بالعطف على جارنا مسعود.

📖 (س 6) ما المعنى البلاغي الذي يفيد الاستفهام في قوله (ألا تراه يمتدُّ من طرف الصحراءِ إلى حافةِ النيلِ منةً فدَانٍ؟)

↔ الجواب (التقرير)

📖 (س 7) لماذا قام الجد بـ (حك طرف أنفه بسبابته)؟

↔ الرغبة في إخفاء الحقيقة

الفقرة الثالثة - نهب التُّجار وأصحاب الأراضي لمسعود

وكدتُ أتخلصُ من الذكرى التي جاشت في خاطري لولا أنني رأيتُ الرَّجل قادمًا نحونا، فنظرتُ إلى جدِّي ونظرَ إليَّ. قال مسعودُ: (سنحصُدُ التَّمَر اليوم، ألا تريد أن تحضر؟)

وأحسستُ أنه لا يريد جدي أن يحضر جدِّي بالفعل، ولكنَّ جدِّي هبَّ واقفًا ورأيتُ عينه تلمعُ بُرهةً بريقٍ شديدٍ، شدني من يدي، وذهبنا إلى حصاد تمر مسعود. وجاء واحد لجدي بمقعدٍ عليه فروة ثورٍ، جلس جدِّي، وظللتُ أنا واقفًا.

كانوا خَلَقًا كثيرًا، كنتُ أعرفهم جميعًا، ولكنني لسببٍ ما أخذتُ أراقبُ مسعودًا، كان واقفًا بعيدًا عن ذلك الحشد كأنَّ الأمر لا يعنيه، مع أنَّ النخل الذي يُحصَدُ كان نخله هو، وأحيانًا يلفتُ نظره صوتُ (سبيطةٍ) ضخمةٍ من التَّمَر وهي تهوي من علِّ. ومرةً صاح بالصيِّ الذي استوى فوق قَمَّةِ النخلة، وأخذ يقطع (السبيط) بمنجله الطويل الحاد: (حاذر، لا تقطع قلب النخلة).

📖 (س 1) بين معاني المفردات الآتية:

- (1) هبَّ: قام بقوته (2) جاشت: تحركت وهاجت (3) حصاد: مزرعة (4) الحشد: جماعة من الناس
(5) تهوي: تسقط (6) علِّ: مكان مرتفع (7) استوى: استقر وثبت (8) منجل: آلة لحصد الزرع
(9) السبيط: اللهجة المحكيَّة من كلمة (السبط). و(السبيط): عنقيد النَّخل يكون فيها ثمازُه.



📖 (س 2) ما الذكرى التي يريد الطفل التخلص منها؟

← عندما عرف حقيقة جدّه أنه اشترى الأراضي بطويقة استغلالية، وكان الجد من الداخل متدينًا ومن الخارج استغلاليًا

📖 (س 3) استخرجْ مُحسنًا بدعيًّا من الفقرة السابقة: مُبيِّنًا وظيفته

← الطباق (جلس، واقف) ← الوظيفة: إيضاح المعنى وتمكينه في نفس السامع

📖 (س 4) مَنْ المقصود بصيغة الجمع في قول مسعود (كانوا خَلَقًا كثيرًا، كنتُ أعرفهم كلَّهم)؟

← التُّجار الذين يريدون أن ينهبوا أراضي وحصاد مسعود؛ بسبب كثرة الديون المتراكمة عليه نتيجة المزواج.

📖 (س 5) ما دلالة قول مسعود (حاذر، لا تقطع قلب النخلة)؟

← شدة حب مسعود وتعلقه بالنخلة

📖 (س 6) وضح جمال التشخيص في قول مسعود (حاذر، لا تقطع قلب النخلة)؟

← شبه النخلة بإنسانٍ لديه قلب.

الفقرة الرابعة: استمرارية نهب الأراضي من مسعود

ولم ينتبه أحدٌ لما قال، واستمرَّ الصبيُّ الجالس فوق قمة النخلة يعملُ منجله في العرجون بسرعةٍ ونشاطٍ، وأخذ السبيط يهوي كشيء يسقط من السماء. لكنني أنا أخذتُ أفكّر في قول مسعود (قلب النخلة)، وتصوّرتُ النخلة شيئاً يحس، له قلبٌ ينبض. وتذكّرتُ قول مسعود لي مرةً حين رأيتُ أعبثُ بجريد نخلة صغيرة: (النخل، يا بُنيّ، كالآدميين يفرح ويتألم). وشعرتُ بجيأٍ داخلي لم أجد له سبباً. ولما نظرت مرةً أخرى إلى الساحة الممتدة أمامي رأيتُ رفاقي الأطفال يموجون كالنمل تحت جذوع النخل، يجمعون التمر ويأكلون أكثره. واجتمع التمرُ أكواماً عاليةً، ثم رأيتُ قوماً أقبلوا وأخذوا يكيلونه بمكاييل، ويصّبونه في أكياس، وعددتُ منها ثلاثين كيساً، وانفضتُ الجمع عدا حسين التاجر، وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من الشرق، ورجلين غريبين لم أراهما من قبل.

وتحلّقوا جميعاً حول أكياس التمر، وأخذوا يفحصونه، وبعضهم أخذ منه حبةً - أو حبتين - فأكلها. وأعطاني جدّي قبضةً من التمر فأخذتُ أمضغهُ، ورأيتُ مسعوداً يملأُ راحتيه من التمر، ويقرّبهُ من أنفه، ويشمُّهُ طويلاً، ثم يُعيدهُ إلى مكانه. ورأيتهم يتقاسمون: حسينُ التاجر أخذ عشرة أكياس والرّجلان الغريبان كلٌّ منهما أخذ خمسة أكياس، وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من ناحية الشرق أخذ خمسة أكياس، وجمدي أخذ خمسة أكياس، ولم أفهم شيئاً. ونظرتُ إلى مسعود فرأيتُهُ زانغ العينين، تجري عيناه شمالاً ويميناً كأنهما فأران صغيران تاهتا عن جحرهما.

وقال جدّي لمسعود: (ما زلتُ مدينًا لي بخمسين جنيتهاً نتحدّث عنها في ما بعد). ونادى حسينُ صبيانه فجاءوا بالحمير، والرّجلان الغريبان جاءا بخمسة جمال، ووُضعت أكياسُ التمر على الحمير والجمال، ونفق أحد الحمير، وأخذ الجمل يرغو ويصيخ. وشعرتُ بنفسي أقترّب من مسعود، وشعرتُ بيدي تمتدُّ إليه كأني أريد أن ألمس طرف ثوبه.

وسمعتُهُ يحدثُ صوتاً في حلقه مثل شخير الحمل حين يُذبح، ولستُ أدري السبب، ولكنني أحسستُ بألمٍ حادٍّ في صدري، وعدوتُ مُبتعداً. وأسرعتُ العدو كأنني أحمل في داخل صدري سراً أو دُ أن أتخلص منه، ووصلتُ إلى حافة النهر قريباً من منحناه وراء غابة الطلح، ولستُ أدري السبب، ولكنني أدخلتُ إصبعي في حلقي، وتقّيتُ وألقيتُ التمر الذي أكلتُ.

📖 (س 1) بين معاني المفردات الآتية:

- (1) العرجون: العذق، وهو ما يحمل التمر، وهو من النخل كالعنقود من العنب.
 (2) الجذوع: جمع (جذع)، وهو ساق النخلة.
 (3) جريد النخلة: مفرد (جريدة)، ومعناها قُضبانها الطويلة المجردة من أوراقها.
 (4) زانغ العينين: مائل العينين.
 (5) المكاييل: جمع (مكيال)، ما يُكأل به، وهو وعاءٌ ذو سعةٍ مُعيّنة، يُستعملُ لكيال السوائل والموادّ الجافّة.
 (6) انفضتُ: ذهب وانصرف.
 (7) يرغو: يُصدرُ صوتاً، والرّغاء صوت الإبل).
 (8) الحمل: الصّغير من الضأن.
 (9) عدوتُ: ركضتُ مُسرّعاً.

📖 (س 2) من المقصود بقول الطفل في جملةٍ موضحةٍ دلالتها (ولم ينتبه أحدٌ لما قال):

← قصد بها (مسعود)، وعدم الانتباه له، وكأنه غير موجود.

📖 س 3) اذكر الأشخاص الذين كانوا موجودين في حصاد التمر (لمسعود)، وعدد أكياس التمر التي تهبوها:

(1) التاجر حسين (10 أكياس) (2) موسى صاحب الحقل المجاور لمسعود (خمسة أكياس)

(3) رجلان غريبان (5 + 5) (4) جدّ الطفل (خمسة أكياس)

📖 س 3) استخرج مُحسَّنًا بدعيًّا من الفقرة السابقة: مُبيَّنًا وضيافته:

↔ الطَّباق (يمينًا، شمالًا) (يفرح، يتألم) ↔ الوظيفة: إيضاح المعنى وتمكينه في نفس السامع

📖 س 4) وضح جمال التشخيص في الجمل الآتية:

أ) وتصوّرتُ النخلة شيئًا يحس، له قلبٌ ينبضُ ↔ شبه النخلة بإنسان يحس وله قلب ينبض

ب) (النخل، يا بُنيّ، كالآدميين يفرح ويتألم). ↔ شبه النخل بإنسان يفرح ويتألم

📖 س 2) علل: لماذا أصدر (الحمير، والجمال) صوتًا عند وضع أكياس التمر على ظهره:

↔ دلالة على كثرة أكياس التمر والحمل الزائد

📖 س 3) اذكر أسماء صوت (الحمير، والجمال):

↔ صوت الحمير (النهيق) ↔ صوت الجمال (الرغاء)

📖 س 4) ما دلالة قول ذلك على لسا الطفل تجاه مسعود (ولكني أحسستُ بألمٍ حادٍّ في صدري):

↔ الحزن على حال مسعود والتعاطف معه.

📖 س 5) ما دلالة قول ذلك على لسا الطفل (أدخلتُ إصبعي في حلقي، وتقَيَّأتُ وألقيتُ التَّمْرَ الذي أكلتُ):

↔ شعور الطفل بالحزن على مسعود، وكأنه يأكل الحرام في بطنه.

حل أسئلة درس (حفنة تمر)

📖 أفهمُ المقروءَ وأحلُّه.

1- أفسرُ معاني الكلماتِ المخطوطِ تحتها، مستعيناً بالسياقاتِ التي وردت فيها أو بالمعجمِ الوسيط / الإلكتروني:

السِّيَاقُ	المعنى
أ- حينَ أكلُ من السَّباحةِ.	أَتَعَبُ
ب- أذرعُ الأرضِ مثله في خطواتٍ واسعة.	أقطعُها بسرعةٍ
ج- فأطرقُ جدِّي بُرهةً	أمالَ رأسه إلى صدره وسكت فلم يتكلم
د- حينَ وَطئتُ قدماي هذا البلد	داست الأرضَ

2- أوضِّحْ دلالةَ المخطوطِ تحتَهُ في ما يأتي:

الجملة	الدلالة
أ- ونهقَ أحدُ الحميرِ، وأخذَ الجملُ يرغو ويصيحُ.	ثقل الحمل المفروض على الدواب، واضطرابها ورفضها له، وهو ما يدل على أن الدائنين أخذوا المحصول كله
ب- سمعتهُ يُحدثُ صوتاً في حلقه مثل شخيرِ الحَمَلِ حينَ يُدبِحُ.	شدة الألم، والاختناق والقهر الذي أحسَّ به مسعود؛ بسبب تعرضه للظلم والتمهيش
ج- ولكتني أدخلتُ إصبعيَّ في حلقي، وتقَيَّأتُ.	رفض الطفل ما حدث من استغلالٍ لمسعود، وشعوره بالاشمئزاز؛ لأنه أكل من تمرٍ مسلوبٍ أو مأخوذٍ ظلماً.

3- أوضِّحْ المعنى البلاغيَّ لأسلوبِ الاستفهامِ في العبارة الآتية:

(انظر إلى هذا الحقلِ الواسع، ألا تراه يمتدُّ من طَرفِ الصَّحراءِ إلى حافةِ النَّيْلِ مئةَ فَدَّانٍ)

← التقرير

4- أرسمُ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصَّحيحةِ في ما يأتي:

1- سببُ خسارةِ مسعودٍ ثلثي أرضِهِ وَفَقَ ما ذكرَهُ الجَدُّ هوَ أَنَّ مسعوداً رجلٌ:

- أ- مزواجٌ، كلُّما تزوجَ امرأةً باعَ فدَّاناً أو فدَّانين.
 ب- قليلُ الحيلةِ قصيرُ النَّظَرِ.
 ج- كارهٌ للتمرِ، ولا يعرفُ كَيْفِيَّةَ العنايةِ بِهِ.
 د- مدينٌ للجدِّ.

2- جميعُ العباراتِ الآتيةِ تُوافِقُ ما وردَ في النصِّ ما عدا:

- أ- أخذَ الرِّجالانِ الغريبانِ عشرةَ أكياسٍ من التَّمْرِ.
 ب- ظلَّ مسعودٌ مديناً للجدِّ بخمسينَ جُنْهماً.
 ج- أرادَ الجدُّ الذَّهابَ مَعَ مسعودٍ لحصادِ التَّمْرِ.
 د- أسرعَ الطِّفْلُ بعدَ حصادِ التَّمْرِ إلى بيته.

5- أَيْبُنُ الْأَسْبَابِ الَّتِي دَفَعَتْ الْجَدَّ إِلَى إِثَارِ (تَفْضِيلِ) الطِّفْلِ عَلَى بَقِيَّةِ أَحْفَادِهِ:

← أولاد عمه ليسوا أذكىء، وهو طفلٌ ذكيٌّ، يعرفُ متى يريدُه جدُّه أن يضحك، ومتى يريدُه أن يسكتَ ، ويتذكَّرُ مواعيدَ صلاته ، فيحضرُ له سجادةَ الصَّلَاةِ، ويملأُ له الإبريقَ قبلَ أن يطلبَ منه.

6- ظهر في القصة عددٌ من الموروثات الاجتماعية، أستخرج ثلاثةً منها: ↓ (احظ الموروث + دلالتة)

(1) مر افقة الطِّفْلِ جدُّه، وخضوعه لرغباته دون نقاشٍ : (جدي كان يأخذني معه حيثما ذهب)، و(شدني من يدي، وذهبنا إلى حصادِ تمرٍ مسعود).

(2) مشاركة الأطفال في جمعِ التَّمْرِ، وتذوقه (رأيتُ رفاقي الأطفالَ يمججونَ تحتَ جذوعِ النَّخْلِ، يجمعونَ التَّمْرَ، ويأكلونَ أكثره).

(3) استغلالُ حاجةِ الفقراءِ وضعفهم في بيعِ أراضيمهم: (أظنني قبلَ أن يتوفاني اللهُ سأشتري التُّلثَ الباقيَ أيضًا).

7- بناءً على فهمي مضمونَ ما جاء في القصة.

(أ) أستنتجُ الزَّمانَ الَّذِي دارت في نطاقه الأحداثُ.

← موسم حصاد التمر (فصل الصيف)

(ب) أَيْبُنُ ذُرْوَةَ التَّأزُّمِ وفقَ ما ظهر في القصة.

← حين رأى الطِّفْلُ مشهدَ تقسيمِ أكياسِ التَّمْرِ، وتيقنَ من حقيقةِ جدِّه، وظلمه مسعودًا

(ج) أصنّفُ الشَّخصياتِ الآتيةَ إلى شخصياتٍ رئيسةٍ وثنائيةٍ، وفقَ المخطّطِ الآتي:

الشخص

الطِّفْلُ	الجدُّ	مسعودٌ	حسينُ التَّاجِرُ	شيخُ المسجدِ
رئيسة	رئيسة	رئيسة	ثانوية	ثانوية

ذروة التأزم:

نقطة الصراع وحالة

من التوتر الشديد
الذي

8- مرّوعي الطّفل في القصّة بمراحلٍ عدّة عبّرت عن نُضجٍ فكريّ، أدّى به إلى اكتشافِ حقيقةِ جدّه.

أ- أرّتب هذه المراحلَ ترتيبًا زمنيًا، بإعطاء كلِّ مرحلةٍ رقمًا متسلسلاً في الشّكل الآتي: (حفظ بالترتيب)
(متوقع وزاري) ↓↓

مراحلُ تطوّر وعي الطّفل في القصّة	مشاعر الطّفل في المرحلة
(2)	معرفة حقيقة ملكيّة جدّه أرض مسعود.
(1)	ملازمته جدّه، وأمنيته أن يصبح مثله.
(4)	تقيّوه التّمر المسلوب المأ وقهرًا.
(3)	اكتشافه حقيقة جدّه في استغلال مسعود، وتقاسم تمره بغير حقّ
	التعاطف والشفقة
	الاحترام والفخر، والإعجاب
	الاشمئزاز
	الدهشة

ب- أوضّح مشاعر الطّفل في كلِّ مرحلةٍ من المراحل السّابقة. ﴿تمت الإجابة عنه في الصندوق السّابق﴾

9- أستنتج أسباب عدم انتباه أحدٍ لما قاله مسعود للصّبيّ الذي اعتلى قمّة النّخلة يقطع (السّبيط) بمنجله.

← سيطرة الجدّ ومن شاركه من تجار على إدارة العمل، وعدم اهتمامهم بمسعود؛ لأنه باع معظم أرضه؛ فأصبح فقيرًا مهملاً، وتراجعت مكانته الاجتماعيّة، وضعف تأثيره، وفقد احترام النّاس له؛ فلم يعدّ لكلامه وزنّ.

10- أبين كيف أثّرت معرفة الطّفل حقيقة جدّه في نظرتّه إلى المكان الذي نشأ فيه وأحبّه:

تحوّلت مشاعر الطّفل من الحبّ والطّمأنينة إلى النّفور والحزن؛ لأنّ الحقل والنّخل اللّذين أحبّه ما، لم يعودا رمزًا للخير، بل أصبحا رمزًا للظلم والاستغلال

ملحوظة

في البداية كان (الحقل) يرمز إلى (الخير) في نظر الطفل
في النهاية أصبح (الحقل) يرمز للظلم والاستغلال في نظر الطفل
كل هذا بسبب جدّه

أَتَذَوِّقُ المَقْرُوءَ وَأُنْقِدُهُ

1- وردَ في القِصَّةِ أَنَّ الطِّفْلَ كَانَ يُطَلِّبُ مِنْهُ دَائِمًا أَنْ يَقِفَ وَيَقْرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ كَمَا جَاءَ زَائِرٌ.

أ- ما الدَّلَالَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا اخْتِيَارُ سُورَةِ الرَّحْمَنِ بِالنَّظَرِ إِلَى الرَّوْيَةِ الَّتِي حَمَلَهَا الْقِصَّةُ؟

← اخْتِيَارُ سُورَةِ الرَّحْمَنِ يَحْمِلُ دَلَالَةً رَمْزِيَّةً وَمَفَارِقَةً ؛ فَاسْمُ السُّورَةِ يُحِيلُ إِلَى صِفَةِ الرَّحْمَةِ، وَهِيَ الصِّفَةُ الَّتِي نُزِعَتْ مِنْ قَلْبِ الْجَدِّ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ مَسْعُودٍ. وَتَأْمُرُ السُّورَةَ بِإِقَامَةِ الْوِزْنِ بِالْقِسْطِ ، لَكِنَّ الْقِصَّةَ تَعَكِّسُ صُورَةً مِنْ صُورِ الظُّلْمِ وَالْقَهْرِ. وَتَذَكِّرُ السُّورَةَ كَثِيرًا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْهَا النَّخْلُ.

ب- أُبَيِّنُ التَّنَاقُضَ فِي الْبُعْدِ الدِّيْنِيِّ بَيْنَ الْعِبَادَةِ وَالسَّلْوَكِ كَمَا ظَهَرَ فِي شَخْصِيَّةِ الْجَدِّ، وَأُبْدِي رَأْيِي فِيهِ.

← ظَهَرَ التَّنَاقُضُ فِي حَرِصِ الْجَدِّ عَلَى أَنْ يَحْفَظَ الطِّفْلُ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ، وَتَلْذِّذَهُ عِنْدَمَا يَنْتَلُو عَلَى مَسَامِعِهِ سُورَةَ الرَّحْمَنِ، إِلَّا أَنَّ سُلُوكَهُ كَانَ يَنَاقِضُ مَضْمُونَهَا مَا وَرَدَ فِي السُّورَةِ؛ إِذْ كَانَ يَسْتَعْلُ مَسْعُودًا، وَيَسْتَوْلِي عَلَى أَرْضِهِ ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْمِيزَانِ. وَأَرَى أَنَّ سُلُوكَ الْجَدِّ غَيْرُ مَقْبُولٍ أَخْلَاقِيًّا، وَيَمْتَلُّ صُورَةً مِنْ صُورِ التَّدْيِينِ الشَّكْلِيِّ؛ فَهُوَ يَلْتَزِمُ الْعِبَادَةَ وَيَصَلِّي وَيَسْتَمِعُ لِلْقُرْآنِ، لَكِنَّهُ لَا يَعَامَلُ النَّاسَ بِالْعَدْلِ، بَلْ يَسْتَعْلُ حَاجَتَهُمْ وَضَعْفَهُمْ، وَيَظْلِمُهُمْ.

2- أُبَيِّنُ الْمَفَارِقَةَ فِي اخْتِيَارِ مَسْعُودٍ عَلِمًا عَلَى الشَّخْصِيَّةِ الَّتِي اسْتَعْلَمَهَا الْجَدُّ، وَاسْمَتِ الْبُؤْسِ فِي الْقِصَّةِ، وَأَوْضَحُ إِجَابَتِي.

← يُوْحِي اسْمُ مَسْعُودٍ بِالسَّعَادَةِ وَالرِّخَاءِ، لَكِنَّ مَسْعُودًا فِي الْقِصَّةِ رَجُلٌ فَقِيرٌ مُسْتَعْلٌ مِنَ الْجَدِّ، وَيَعِيشُ وَاقِعًا تَعِيسًا.

وهذه المفارقة ساخرة وموجعة، وتُظهِرُ قُدْرَةَ الْقَاصِدِ عَلَى اخْتِيَارِ أَسْمَاءِ ذَاتِ دَلَالَةٍ تَكْسِرُ النَّمِطِيَّةَ فِي تَوْقِعِ الْقَارِيءِ،

وَتُعَمِّقُ الْبُعْدَ الْإِنْسَانِيَّ لِلْقِصَّةِ..

3- أَوْضَحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ، وَأُبْدِي رَأْيِي فِي دَوْرِ أَثَرِهِ الْجَمَالِيِّ فِي إِصَالِ الْمَعْنَى:

أ- أَتَأَمَّلُ الشَّاطِطَّ الَّذِي يَنْحَنِي فِي الشَّرْقِ، وَيَخْتَبِئُ وَرَاءَ غَابَةِ كَثِيفَةٍ مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ.

← صُورَ الشَّاطِطِّ كَأَنَّهَا حَيًّا يَنْحَنِي وَيَخْتَبِئُ، وَصُورَ الْغَابَةِ سِتَارًا يَخْتَبِئُ خَلْفَهُ ذَلِكَ الشَّاطِطُّ؛

الْأَثْرُ: وَقَدْ أَسْهَمَ ذَلِكَ فِي تَعْمِيقِ الْإِحْسَاسِ بِالذَّهْشَةِ وَالْجَمَالِ، وَأَضْفَى حَرَكَةً وَحَيَاةً عَلَى عُنَاصِرِ الطَّبِيعَةِ، وَأَظْهَرَ الْمَكَانَ

كَأَنَّهُ عَالَمٌ غَامِضٌ يَقُودُ إِلَى التَّخْيِيلِ

ب- رَأَيْتُ رِفَاقِي الْأَطْفَالَ يَمْوَجُونَ كَالنَّمْلِ تَحْتَ جَذْوَعِ النَّخْلِ.

صُورَ الْأَطْفَالَ وَهُمْ يَجْمَعُونَ النَّمْرَ تَحْتَ جَذْوَعِ النَّخْلِ جَمَاعَاتٍ مِنَ النَّمْلِ تَسِيرُ فِي حَرَكَةٍ مَتَدَفِّقَةٍ؛

الْأَثْرُ: وَقَدْ أَسْهَمَ ذَلِكَ فِي جَعْلِ الصُّورَةِ نَابِضَةً بِالْحَيَاةِ، تُوْحِي بِفَرَحِ الْأَطْفَالِ فِي مَوْسَمِ الْحَصَادِ

ج- نظرتُ إلى مسعودٍ فرأيتُهُ زائغَ العينين، تجري عيناهُ شمالاً ويميناُ كأتمهما فأرانِ صغيرانِ تاهتا عن جحرهما. صورَ عيني مسعودٍ وهما تتحركانِ شمالاً ويميناُ فأرَيْنِ صغيرينِ يمشيانِ تائهينِ بحثاً عن جحرهما، وهي صورة حركية. الأثر: هذه صورة حركية تدلُّ على الاضطراب النفسي، وحالة الضعف والهلع التي مرَّ بها مسعودٌ عندما سلبَ محصوله؛ وذلك ممَّا يدفع القارئ إلى التعاطف معه.

4- وردَ في النصِّ قولُ مسعودٍ: "النخلُ، يا بُني، كالأدميينَ يفرحُ ويتألمُ"، وقولُ الجدِّ: "كانَ مسعودٌ يملكُ كلَّ هذا الخير، ولكنَّ الحالَ انقلبَ الآنَ، وأظنُّني قبلَ أنْ يتوفاني اللهُ سأشتري التلثَ الباقيَ أيضاً".
أقارنُ بينَ علاقةِ كلِّ من مسعودٍ والجدِّ بشجرةِ النخيلِ في ضوءِ ما وردَ في القصةِ.
← يرى مسعودٌ شجرةَ النخيلِ كأننا حيًّا قريباً منه؛ يتعاملُ معَها بحرصٍ وحنانٍ.
← ويرى الجدُّ في شجرةِ النخيلِ منفعةَ ماديةٍ فحسبُ، فقد انفصلَ وجدانياً عن الأرضِ وما فيها.

5- اعتمدَ القاصُّ عنصرَ الراوي الداخلي؛ إذ يكون الراوي مشاركاً في الأحداث، ويكون شخصيةً من شخصياتِ القصةِ. أؤدي رأيي في كلِّ ممَّا يأتي:

أ- قدرة هذا الاختيار على تقديم مشاعر الشخص، و أفكارها.
← عملَ عنصرِ الراوي الداخلي على إظهار مشاعر الشخص، و أفكارها إظهاراً جعلَ القارئ يعيشها كما عاشها الراوي، لا كما تُروى من الخارج، وأرى أنَّ الطيبَ صالحاً وُفقَ في اعتمادِ هذا العنصرِ في القصةِ، وكانَ اختياراً ناجحاً؛ لأنه جعلَ السردَ أكثرَ اقية، وتأثيراً في القارئ.

ب- أثر هذا الاختيار (الراوي الداخلي) في فهم العالم الداخلي لشخصية الراوي.

← أرى أنَّ اعتمادَ الراوي الداخلي مكنَ القاصِّ من إبراز مراحل نضج الراوي الفكري، وعالمه الداخلي من إعجابٍ، وحبِّ، ودهشةٍ، وخوفٍ، وحيرة؛ ابتداءً من اكتشافاته الأولى، و انتهاءً باكتشافه حقيقةً جدِّه؛ وقد أسهم ذلك في جعلِ الشخصية أكثرَ وضوحاً وارتباطاً بالأحداث، وساعدَ القارئ على فهمها.

6- برز في القصة صراع داخلي وآخر خارجي.

أ- أَيْنَ ملامح كلِّ منهما.

← تمثل الصراع الداخلي في حيرة الطفل الراوي مع نفسه، واضطرابه النفسي عند اكتشافه حقيقة جدّه، واستغلاله مسعودًا، وظهره تدينًا شكليًا أمام الناس، وفي تردد الطفل بين التمسك بموقفه القديم من المكان والجد، وصدمة اكتشاف الحقيقة التي هزته من الداخل.

← وتمثل الصراع الخارجي في صراع الجد مع مسعود؛ إذ استغله وعامله بقسوة وجشع؛ وأخبره أنه ما زال مدينًا له بخمسين جنيهًا وسط صمت وحياد من الناس، وهم يغضون الطرف عن الظلم، وصراع مسعود وشعوره بالقهر، والتهميش في مشهد النخلة، حين نادى مُحذِرًا الصبي الذي يقطع السبيل.

ب- أبدي رأي في أثر كلِّ منهما (الصراعان) في تصاعد الأحداث، وأدعم إجابتك بأمثلة من القصة.

← أرى أن الصراع الداخلي كان المحرك الذي أثر في نمو الأحداث وتصاعدها؛ لأنه طوّر وعي الطفل في مراحل عدّة أدت به إلى اكتشافه حقيقة جدّه؛ وهو ما غير موقفه من المكان والذكريات، وغير نظرته لجدّه، وبدأ الصراع النفسي بالتصاعد مع كلِّ حدث يكشف مزيدًا من التناقض في سلوك الجد، كاستماعه لقراءة سورة الرحمن، فمع إدراك الطفل استغلال الجد مسعودًا تشوّه تصوّره القديم عن الجد، وعن المكان الذي عاش فيه، وأحبّه.

← وأرى أن الصراع الخارجي أثر في التوتر الذي صعّد الأحداث ودفعها إلى الأمام، وسلط الضوء على البيئة الاجتماعية للشخص وكشفها؛ فصراع الجد مع مسعود، ومشهد الازدحام تحت جذوع النخل، وتهميش الناس نداء مسعود، كلُّها عناصر تُشعر القارئ بالضغطة الخارجية الواقع على شخصيات القصة، وخصوصًا على مسعود والطفل

7- أتخيل نفسي كاتب القصة، وأبتدع شخصية جديدةً تغير مجرى الأحداث، وأعيد السرد وفق البناء

القصصي الجديد. (يترك للطالب)

انتهت الوحدة السابعة